

هي عينك

للأديب حلمي عطا الله

—>>><<<—

حرقه في القلب يذكيها الألم
صدمة للنفس يتلوها الندم
وأنا وحدي أسير الليل أطوى الظلمات
لأبالي ما أرى في وحدتي من عقبات
أسدل الليل جناح الحلم فوق الفلوات
ألم الليل شديد الوطء مرّ العبرات
هي أشجاني التي توقظ في الحشرات
يا لعينيك التي تحرمني طم السبات :

هي عينك التي تحرقني فأهيم

هي عينك التي تشملي كالحجيم

قسوة الهجر على القلب العليل تقتله

كثرة التبريح بالجسم الهزيل تنقله

هذه شكواي من عينيك يا ذات الدلال
من يراعها ويرعاني إذا طال النضال ؟
هل أدوق الشهد أم أفضى حياتي في الخيال ؟
أم أفاشي الصدء ؟ كلا ، إن هذا لحال
أنا لا أطعم في النوح في النوح الزوال
أنا لا أبني سوى الوصل ، فذا الوصل الحلال

هي عينك التي تأمرني فأطبع

هي عينك التي تدهلي فأضيع

علمي عطا الله

حيفا

حواء

للاستاذ إبراهيم العريض

—>>><<<—

تمثل الحب للفنان بين يدي ذكراه كالنار تغشى طور سيناء
وقال حين رآه في تملله يقب الطرف بين الزهر والماء :
« يا من عكفت على الدنيا وزينتها

حتى صممت عن الأنعام من نأى (١)

تحيا الحياة بلا إلب تلذبه إلا ارتيادك في أفياء فيحاء
حتى كأن ضلوعاً أنت حاملها تُطوى على كبد ليست بحراء
هذا الوجود إطار لا كفاء له وغاية الفن فيه رسم حواء
لها الشباب الذي تشفى برؤيته

ما كابد القلب من صدء وإغراء

لها الجمال الذي تمنو لعزته فيما تشهد من ظل ومن ماء
لها الوداد الذي تبيق أشعته تنير خطورك في طوفان أهواء
كأنها الشمس إشراقاً.. تبادلها مرأة قلبك لألاء بلاء
لا تكذب النفس في مجد حطت به

فلست نحن إلا قول : أهواها

شفتت بالحسن لا تنفك تطلبه عينك حتى ولو في كأس صهباء
وليس أجل مافي السكون من أثر

إلا اقتباساً بذا من شكل حسناء
أنظر إلى شفتيها. هل ترى زهراً يفتز عن تقط كالطل وطفاء
أنظر إلى وجنتيها . هل ترى شفقاً

يلوح من شعرها في وسط ظلماء
أنظر إلى ناظريها. هل ترى ألماً كأنه صادر عن كوكب ناء
مافي الطبيعة من حسن فنمكس

عن صدرها البض في عينيك يارائي

وأطيب الطيب مافي الخلد من زهر

وإنما غرستها كفت حواء

(١) نأى : تبارت

فكيف تكبر من شأن الجميل ولا

تثيبها عن يد قبلة بيضاء

وما تؤمل في الفردوس منفرداً لولا رجاؤك أن تحظى بلقبهاها

إبراهيم العريض